

السَّاعِرُ... وَالنَّارُ

للأديب أحمد عبد الحميد الغزالي

تلفى أتونُ الوغى واستعر
أتلعبُ بالنار ، لُعب الوليد ؟؟
تتر على جانبيك العوادي
تضمرت النار فوق التراب
ففى الأرض ليس يطيب المقام
... وأنت... إلى أين يا شاعرى ؟؟
هنا النور يا شاعرى فاشد
على الرغم منه ؛ فلا تنسه

••

رُويدك يا شاعرى لا تُرغ
إلى أين يا شاعرى ؟؟ قف هنا
إلى النهر ؟؟ غاض به مأوه
وشع عليه نسيم الأصيل
وهبت على ضفتيه السواقى
وناحت على شاطئيه الشوادي

••

إلى أين يا شاعرى ؟؟ قف هنا
إلى الروض تشجيك أطياره ؟؟
فلا هانف بنشيد الموى
ولا صادح باغانى الربيع
فلم يعد العيش رُغداً يسر
لقد بكم الطير فوق الشجر
يذكرنا بالليالى النُورر
يدف بافقى ندى عطر

ولا وارفٌ من ظلال الورود ترشفتُ الفجر لما انتشر
ولا جدولٌ حالمٌ في الدجى يُسبي الصبّاح إذا ما سفر

* *

إلى أين يا شاعري؟؟ قف هنا فلم يمد العيش رغداً يسر
إلى البحر؟؟؟ ثارت أواذيه وفوق الأواذي حام القدر
همُّ أشملوا النار في مائه تشج لظاها ؛ إذا ما زخر
فلا الفلكُ يختال في سبجه يداعبه الموج كراً وفتر
ولا النجم تلمحه يستحمُّ ويا ويله من مقتر الدرر!!!
ولا النبيل الغض في شطه يُجيد الصلاة ؛ ويتلو السور

* *

إلى أين يا شاعري؟؟ قف هنا فلم يمد العيش رغداً يسر
إلى البحر؟؟؟ ثارت أواذيه وتمبره مسرّحاً للفكر؟؟؟
همُّ أشملوا النار في مائه ألم تره بالدخان ائترر؟؟؟
فلا الفلكُ يختال في سبجه نسور السماء ، نسور البشر
ولا النجم تلمحه يستحمُّ فهيمض الجناح ولما تطر
ولا النبيل الغض في شطه وفي مسبح الحوت شبت سقر
إلى أين يا شاعري؟؟ قف هنا وهيات يجدي عليك الحذر

* *

تجهّم للغرب وجه الزمان وحظّ حضارته قد عثر
أبلىنى ويضمّر صرح الحياة ويمضى فيهدم ما قد عمر؟؟
ستحصده الحرب حصد المشيم ويطوى ربيع الحياة النضر
فيا قادة الرأي رفقا به ستمضى الليالي ؛ وتبقى الذكر
هو العقلُ جنّ ، فيا ليتهُ كفانا مؤونة هذا البطر

شباب الجنّة ؛ يا ذنرها
 معاذ الفتوة ، خوضوا الوغى
 حرام على الفزوا أرض الحمى
 شبول العرين فداء العرين
 وعدتها في الفد المتظر
 فإما الحياة ؛ وإما الحفر
 وأنتم محالها والظفر
 إذا غالبته الليالى النكر

* * *

هو النيل سلساله علقم
 وأطياره المرملات النشيد
 وأمواجه المزجيات النعيم
 وأجوائه البسمات الوضاء
 إذا ضميم ؛ والزهر فيه إبر
 سترسله باللظى ينفجر
 سترجى السموم إذا ما قهر
 ستقذف بالموت إذ تنهر

* * *

قفوا دونه يا شبول الحمى
 جدودكم وسدوه السحاب
 وردوا إيلابه وابعثوا
 فلتليل ماض يعيد الأثر
 فهيا تأسوا زهانا غبر
 جدودكم في كريم السير

أحمد عبد المجيد الغزالي